

المنهاج الواضح للبلاغة (95) الجامع في باب الوصل، ص 521

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة الخامسة والعشرين بعد في محسنات الوصل لكن نحن كنا يعني لا نريد ان نكمل في الجامع المصنف ما ذكر الجامعة لا بد من جامع سواء في - 00:00:00

بين الكمالين او في العطف على الجمل التي لها محل اعراب لا يعطفان الا اذا كان هناك جامع. وهذه حقيقة انت تعرفه في الذوق زيد مثلا يكتب الشعر ويخطب في الناس ويعلم الطلاب هذه مقبولة بس اذا قلت شيء غريب - 00:00:20

زيد يكتب ثم تذكر شيئا لا يتناسب فيها يعني كما اخذنا مثال زيد قائم والعلم حسن. مباشرة تستنكر انت فهذا اجعل هذا مقياسا لك. افضل لك من ان تدرس الجامعة الوهمية والخيالية والعقلية. يعني خلص اعرف انه اذا ايش العلاقة وضفت السؤال ما العلاقة - 00:00:39

عرف انه كلامه في شيء. تمام؟ العلماء قالوا لابد من جامع عقلي وهمي او وهمي او خيالي. والعقلية عندهم الحكماء يقسمون يعني عندهم القوة العقلية قال هي تدرك الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة - 00:00:59

الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة او نقول هي علاقة تجمع بين الشيئين في القوة المفكرة جمعا يكون مستندا الى العقل يجب ان يكون امرا حقيقيا اي واقعا في نفس الامر من حيث هو هو. واقعا في نفس الامر - 00:01:18

مش قوة خيالية وواهمة. شوف الاولاد عندهم خيال صح؟ نعم. وتخيل الزلمة بطير. في الله اجنة. كان هاي قوة خيالية. او قوة واهمة لا العقلية تنظر لنفس الامر من حيث هو هو. اكتبوا ايش يدخل تحت الامور العقلية اللي هي عندما - 00:01:38

عندنا الجامع العقلي ماذا يدخل تحته؟ اكتبوا الاتحاد واحد اثنين التمايز ثالث ثلاثة تضائف. اربعة العلة والمعلوم. وخمسة الاقل والاكثر. اذا عندما ثلاثة اقسام جامع عقلي وهمي جامع خيالي. والجامع العقلي ايش ينظر فيه؟ ينظر فيه الى - 00:01:58

ان يكون الامر حقيقيا يعني واقعا في نفس الامر من حيث هو هو. لا متخيلا ولا ايش؟ خياليا. ماذا يدخل تحته؟ التمايز واتحاد الاتحاد والتممايز والتضائف والعلة والمعلوم والاقل والاكثر - 00:02:24

تمام؟ عندنا اتحاد لو قلت لكم زيد يكتب وهو يشعر في اتحاد في المسند اليه صح؟ هو نعم. متحد مع زيد زيد الكاتب وهو شاعر في اتحاد. نعم. هذا يكفيانا. التمايز في تمايز عند المناطق كاف وفي تمايز عند - 00:02:43

البالغين. عند المناطق التمايز في الانسانية صح؟ ايش يجمعنا؟ نحن كلنا لنا مشخصات صح؟ نعم. لنا مشخصات. لكن ماذا تجمعنا النطق. النوع اللي هو ايش؟ حيوان ناطق لكن هذا لا يكفي في الجمع عند البالغين. هذا نسميه التمايز لكن هذا عند المناطق يصح. يكفي ان يكون بينهما تمايز بان يتفقا في - 00:03:06

ويختلفان في العوارض. الان العوارض التي تميزنا المشخصات تختلف. لكن حقيقتنا واحدة وفي شيء يكفي عند المناطق بان تقول يعني زيد كاتب وعمرو اه شاعر بين زيد وعمرو تناسب في ماذا؟ عند - 00:03:31

في الانسانية الانسانية هذا لا يكفيانا لا بد ان يتماثلها في شيء بينهما تناسب يعني عرفنا اللي هو اشتراك بان يتفقا في الصناع او نحو ذلك يعني المناطق. ناخذ تمايز مثل زيد اب لبكر وعمرا ب لخالد - 00:03:49

هنا تمايزا في ايش؟ في الابوة. نعم. في الابوة. فالان عندنا هذا اللي هو اللي بنسمييه ايش؟ التمايز. لكن لابد عندنا في عند البالغين من الاشتراك في وصف له مزيد اختصاص. وارتباط بحيث يوجب اجتماعهما في المفكرة يعني - 00:04:10

كما في التشابه بين زيد وعمرو في الكرم تمثلا تمثا في الكرم تمثا في الشجاعة. لا يكفي التمثا في الانسانية فهمنا زيد زيد شاعر وعمرو شاعر زيد كاتب وعمرا كاتب هذا تمثا - 00:04:30

هذا كافي. ما تقول زيد وعمرو اذا اشتراكا في الانسانية. نعم. تمما؟ فاذا عندنا اتحاد اخذنا زيد يكتب وهو يشعر. والتمثا زيد اب لبكر وعمرا اب لخالد مثلا. او يتفقا في الكرم او الشجاعة ونحو ذلك. التضايف تعرفون التضايف عند المناطق - 00:04:47

لكون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى الآخر. كالابوة والبنوة. نعم. اه فلا يمكن ان تعقل انها زيدا ابا لعمرو الا اذا تعقلت البنوة. ولا يمكن ان تعقل البنوة الا اذا تعقلت الابوة. فاذا قلت لك ابوك زيد وابنك - 00:05:07

في جامع هنا بين ابوك وابنك؟ نعم. ايش نوع هذا الجامع عقلي؟ اها. نكتب مثلا لها زيد وابنك عمرو. فالجامع بين ابوك وابنك ايش هذا التضايف. وهو جامع عقلي. ابو زيد - 00:05:27

يكتب وابنه يشعر ما الجامع بين ابو زيد وابنه؟ التضايف؟ العلة والمعلول محروقة والخطب محترق مثلا. النار محروقة والخطب محترق. فما العلاقة بين النار والخطب العلة النار هو المعلول. مهم. او مثلا الخاتم موجود وحركة الاصبع موجودة. مم. ما العلاقة بين حركة الاصبع والخاتم - 00:05:47

عنا ومعلول. تمما؟ الخامس الاقل والاكثر. الاربعة اقل من الخمسة والخمسة اكثر منها هنا العلاقة بينهما ايش؟ الاقل والاكثر. هذه علاقات جامع عقلي نسميه. الجامع الوهمي الوهم عندهم قال ان تجمع بين الشيئين اه في القوة المفكرة من جهة الوهم - 00:06:17

لئلا يكون امرا حقيقة بل اعتباريا. يعني الوهم قالوا القوة الواهمة هي القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة بشرط ان تكون تلك

المدركات لا تتأتى لا ادراها من طريق الحواس. القوة الواهمة عندهم - 00:06:48

يعني هي التي تدرك الامور الاعتبارية. نعم. القوة الواهمة هي القوة المدركة للمعاني الجزئية بشرط ان تكون تلك المدركات الجزئية ليست عن طريق الحواس. كم مثلا ادراك صدقة زيد او عداوة زيد وهذه موجودة عند الحيوانات في الحيوانات تدرك عداوة مثلا الغنم تدرك عداوة - 00:07:08

نسميه ادركتها بالقوة ايش؟ الواهمة. لكن لا يكون بأمر محسوس بالحواس الخمسة. هاي نسميه القوة اه الواهبة. يدخل تحت القوة الواهمة اكتبوا التضاد وشبه التضاد والتمثا التضاد. وشبه التضاد والتمثا. نكتب تحت الضاد اي كنت - 00:07:32

الاسود والابيض والضحك والبكاء والقيام والقعود هذا ايش؟ تضاد. اسود ابيض ليل نهار ضحك بكاء قيام قعود تعرفون الضدين لا يجتمعان وقد يرتفعان. بالنسبة للتناقض هنا. لا لا هنا قالوا التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على امر واحد - 00:08:01

لكن يتعاقبان يعني لا لا يجتمعان وقد يرتفعان الابيض والاسود لا يجتمعان لكن كان قد يرتفعان يكونان احمر مثلا. نعم. تمما؟ ايش

تقول مثال ذهب السواد وجاء البياض مثلا. او السواد لون قبيح البياض لون حسن. هي امثلة يعني منطقية - 00:08:30

بس انت تقيس عليها بعد ذلك الكلام البليغ يعني. السواد لون قبيح والبياض لون حسن مثلا. تمما؟ الان شبه التضاد اكتبوا السماء والارض السهل والجبل. السماء والارض والسهل والجبل. لماذا السماء والارض ليس - 00:08:50

متضادين انت ايش عرفنا التضاد؟ التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد. والسماء لكن لا يتواidan على محل لانهما من الاجسام لا من الاعراض. فسميناه ايش؟ شبه تضاد. تمما - 00:09:10

وين السماء والارض ايش بينهما التضاد؟ هذا في غاية الارتفاع وهذا في غاية اه الانخفاض يعني. نعم. ناخذ الان شبه التمثا شبه التمثا. مثال الشبيه. اه خلنا التضاد وشدة الان نأخذ شبه التمثا اه الابيض والاصفر والاخضر والاسود - 00:09:31

الابيض اصفر والاسود والاخضر والاسود والاحمر لماذا هذا الشبه تضاد؟ او شبه تمثا؟ يعني انت تتوهم انه الابيض كالاصفر بس هذا يزيد عليه شيء من صحيح والاخضر اذا اشتدت خضرته تتوهم انه اسود. والاحمر اذا اشتدت حمرة التوهم انه اسود. فهذا نسميه ايش؟ شبه - 00:09:57

قالوا تعريفه بان يكون بين الشيئين تقارب وتشابه باعتبار وتبالين باعتبار الآخر. فهما متبالين لكنهما متشابه رهان جدا تظن انهما واحد. فهذا الداخل في القوة الواهمة يعني. لكن بعض العلماء اعترض كيف تدخلها في القوة الواهمة وانت - 00:10:30

قلت يعني القوة الواهمة لا لابد ان يكون مصدرها ليس من محسوس. مم. والليل والنهار هذا من محسوس. اجاب عن ذلك السعد في
كلام انتم يعني اقرأه في مختصر. تمام؟ نأخذ مثلا جميلا على هذا. ثلاثة اكتبوا هنا. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها - 00:10:50
شمس الضحى وابو اسحاق والقمر ايش رأيكم هي ايش داخلها؟ ثلاثة. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
الشمس والقمر واضح بس ابو اسحاق شو الجامعة ابو اسحاق معهم - 00:11:10
انت قد تعترض. ايش دخل ابو اسحاق والشمس والقمر؟ الكرامة لا يعطي مال. القوة الواهمة ترى بالضبط الشيخ تمثال. نعم. لانه هو
عنه هل لو نظرت للقوة العقلية هل في علاقة؟ ام لا. لو واحد نظر قوة عقلية - 00:11:36
ايش علاقة؟ هذا مجنون. لكن القوة الواهمة تخيل ان هذا لكرمه ونشره للعدل كانه اضاء اضاء الديار والبلاد يضيء نحن نتوهם ان
العدل يضيء. فجعلناها شبه تمثال ادعاء يعني. لكن بالقوة الواهمة لا بالقوة العاقلة - 00:11:52
فهمنا؟ فلذلك قال لاجل ان الوهم يبرر شبه التماثل في معرض التماثل حسن الجمع هنا. في قول الشاعر ذلك اكتبوا هذا البيت اذا لم
يكن للمرء في الخلق مطعم اذا لم يكن للمرء في الخلق مطعم - 00:12:12
فنو التاج والسقاء فنو التاجي والسقاء والذر واحد اذا لم يكن للمرء في الخلق مطعم فنو التاج والسقاء والذر واحد. اذا انت ما تطعم
في الخلق ذو التاج مين ذو التاج الملك - 00:12:32
والسقاء الذي يسقي الناس. والذر لهن من واحد عندك الملك. والذي يسقي والنمل واحد اذا انت ما طمعت في الناس اه ترى كل ملك
وترى ايش؟ السقاء والنمل واحد انت لا تطعم فيهم ولا تسأل - 00:12:54
فاحمها؟ فلو نظرت في العقل ايش الذي يجمع بينهما؟ تعترض. بس اذا نظرت في القوة الواهمة حست الجمع بين الملك والسقاء
وصغار نمل لاشتراكها في ماذا عدم توقع النفع وانك تستغني عنهم يعني مع كونها متباعدة. فهمنا الفكرة؟ نأخذ هذه القوة ايش؟
الواهمة فيدخل - 00:13:13
في القوى الواهمة التضاد وشبه التضاد شبه التماثل. واعتراضهم انهم يعني القوة الواهمة الاصل ان لا يكون لها لا يكون مصدرها من
الحس عنه السعد وابن يعقوب فيه كلام طويل. مم. الان نأخذ الجامع ايش؟ الخيالي. الجامع الخيالي يعني يفعل شيء - 00:13:36
الجامع الخيالي قال اه قالوا في الجامع الخيالي وظيفة الخيال التفصيل والتركيب. التفصيل كيف تفصل؟ يعني الان هي تأخذ الصور
من الحس المشترك وايش تفعل فيه انسان بدون راس بدون رأس تتخيل. كيف الاطفال؟ نعم. في اطفال كل هذه برامج الاطفال كلها
من هذا الخيال يعني. اه. بترسم لك انسان بدون رأس. انسان بدون يد - 00:13:56
او انسان له اجنحة. او ان سكن كيف ابو الهول هذا. جسم حيوان ورأس انسان مثلا. او يتخييل ماء يتخييل الصخر لين. حيوان يتكلم.
او مثل الالحيوان يتكلم. هذه نسميتها بالقوة الخيال يعني. قال قوة الخيال - 00:14:25
قال قوة وظيفتها التفصيل والتركيب. وهي قوة تبقى فيها الصور المحسوسة المدركة بالحواس. فهابي مصدرها الحواس بخلاف القوى
الواهمة اعتبارية. ولا يكون مصدرها من الحواس الاشياء المدركة بصر او المدركة بالسمع او مدركة بالشم بعد غيابها عن الحس
المشترك. فيأتي الخيال فيصور حمارا مثلا رأس - 00:14:45
حمار وصورة انسان او انسان له جناحان او كاثبات العشق للحجر او ان الحجر يتكلم معه او ان الاطلال قال تتحدث اه هاي كلها بالقوة
الخيالية. كيف الشعراي يذهبون للاطلال ويتخيل انه يتحدث عم صباحا ايها الطلل باري - 00:15:15
الى اخر هذا الكلام. فهذا كله داخل في في الخيال. مثلا الكاتب ايش الذي يجمع يجمع عنده الكاتب؟ ايش يجتمع في خياله
والقرطاس هذه لو نظرت في العقل ما في جامع بين القلم والمحبرة والجبر والقرطاس. لكن في القوة الخيالية في جامع - 00:15:35
النجار ادوات النجار يجمعها شيء في الجامع الخيالي. ادوات الحداد شيخ محمود يجمعها شيء في الجامع الخيالي فهمتوا؟ مثلا
المزارع خص بالارض والمطر خروج المرعى هذا يجمعه شيء. في الصحراء - 00:16:00
ليش يجمع واحد سائر في الصحراء؟ ينظر للجبال الارض للسماء وبالجامع الخيالي جاز قوله سبحانه وتعالى افلا ينظرون والى الابل

كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف استطعت. فبعض الناس قال ايش الجامع؟ نقول للذى 00:16:20 يسir في الصحراء هذا هو الذى

يراه امامه. فهمنا؟ فهذا الجامع نسميه اي الخيالي. وهذا الجامع الخيالي قد يكون عندك اشياء تجتمع عندك ولا تجتمع عندي يتفاوت فيها الناس فكم من صور لا انفكاك لها في خيال وفي خيال اخر لا تجتمع. فهمنا؟ لذلك ذكروا قصة جميلة لهذا - 00:16:40

قال كما روي ان سلاحيا وصانغا وبقارا عنده بقر ومؤدية اطفال. طلع عليهم البدر. بعد التسحوف اليه. فاراد كل واحد ان نبهه بافضل ما في خزانة خياله. فشببه الاول وهو السلاح بالترس المذهب - 00:17:00

والثاني اللي هو عندنا الصائغ بالسيكدة المدوره من الابريز والاثاث والبقاء بالجبن الابيض حين يخرج من قالبه الرابع المؤدب الاطفال كان الاباء يرسلون له يعني طعاما. قال برغيف احمر يصل اليه من بيت - 00:17:18

ثروة من بيت واحد غني. ونفس الشيء قال الامام الغزالى قال اذا واحد دخل قصر فالنجر ينظر للخشب وكيف مصنعه وكيف كان والحداد ينظر لشيء وهكذا القوة الخيالية تجمع بين اشياء فمثل هذا يجيز العطف لكن هل نظر المتكلم ام المخاطب - 00:17:38

وبهذا جاز الجمع في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. فهنا الفكرة فصار عندنا الحاصل عندنا الجامع العقلي والوهمي والخيالي والعقلي يدخل تحته خمسة الاتحاد. زيد يكتب وهو يشعر والتماثل - 00:17:58

زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد ولكن التماطل لا يكفي كما يفعل مناطقه بالانسانية والحيوانية بل لا بد في التماطل من الكرم والشجاعة. ثالثا التضادين مثل ابو زيد يكتب وابنه يشعر او العلة والمعلول النار محرقة والخطب محترق. او الاقل - 00:18:18

الاكثر الاربعة اقل من الخمسة والخمسة اكثرا منها وهذا العدد اقل الاقل وهذا العدد الاكثر. والقوة الواهمة طبعا هي قوة مصدرها ليس من المحسوسات انما لا يكون من الحواس الخمسة بل امور اعتبارية يدخل تحتها - 00:18:38

وشبه التضاد وشبيه التماطل. واخذنا اه امثلة اه التضاد هنا الاسود الابيض والضحك والبكاء والقيام والقعود ومنهم في خلاف في الایمان والكفر. هل هو من طباض او شبه انصداد؟ وشبيه آآ التضاد السماء والارض - 00:18:58

والسهل والجبل وشبيه التماطل الابيض والاصفر والاخضر والاسود. واخذنا القوة ايضا الخيالية وهي التي تجتمع في مخيلة الانسان كالشاعر يعني كالكاتب يجتمع اشياء النجار يجتمع اشياء الحداد يجتمع اشياء معينة ومنها البدوي في الصحراء عندما يسir في الصحراء وينظر للسماء والارض والجبل واه اه الى الابل - 00:19:18

جمعها في هذا يعني هذا فاذا لابد متنى نحتاج للجامع؟ نحتاج الجامع في التوسط بين الكمالين وفي الجمل التي لها حل من الاعراب. فاما اذا لم يكن هناك جامع اين ندخلها - 00:19:48

كمال الانقطاع. في كمال الانقطاع اذا ما في جامع. ولذلك عابوا على ابي تمام. اه قوله لا والذى هو عالم ان النوى صبر وان ابو الحسين نقف هنا نأخذ في المرة الاتية ان شاء الله محسنات الوصف سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:20:03

00:20:23 -